

التكنولوجيا تساعد الأديان في زمن كورونا

اعتراف على سكايب وفتوى على فيسبوك.. الحجر ليس حاجزا أمام تعزيز الإيمان



افتتاح على ما توفره التكنولوجيا

الافتراضي منذ تفشي الفيروس، شهدت كاتدرائية القديس يوحنا الإلهية في مانهاتن زيادة في عدد المصلين عبر الإنترنت لخدماتها الأسبوعية. وقال مالوي "إن أحد الأشياء العظيمة التي تحدث في أيام الأحد هو وجود أشخاص من جميع أنحاء العالم، والآلاف منهم يشركوننا في العبادة كل يوم أحد".

وأضاف "سمعت اعترافا على سكايب لأول مرة. كما تعلم، عليك أن تفعل ما عليك فعله دائما".

يقول مالوي، مثل رجال الدين الآخرين، إن روحانيات أتباعه ازدادت أثناء الوباء، "عندما تضطر إلى البقاء وحده في منزلك، وخاصة إذا كانت شقة صغيرة في نيويورك بنفسك، فإنه مع مرور الوقت والأيام تبدأ في التفكير في المسائل الأكبر".

وقال مالوي إنه عندما تنتهي الأزمة التي فرضها فيروس كورونا، يتوقع أن يرى الكنيسة على الأقل ممتلئة كما كانت من قبل لأن "الناس يفتقدون بعضهم البعض".

افتراضي لأن هذا هو ما فعله عائلتنا". وقال كانتور بيني روجوسنيتزكي في كنيس بارك إيست في مانهاتن، إن العديد من المصلين الأكبر سنا كانوا يتصلون عبر الإنترنت للمرة الأولى. وأضاف روجوسنيتزكي "لقد كانت التكنولوجيا منزلة. إنها حقا شريان الحياة".

وقال روجوسنيتزكي إن المصلين يستخدمون منصات عبر الإنترنت ليس فقط لممارسة خدمات الصباح، ولكن أيضا للاتصال بمجتمع ازدادت روحانيته خلال الأزمة.

وبعد انتهاء مدة الحظر، قال إنه يتصور توافد تجمعات أصغر على الكنيس، كما يتخيل وجود حواجز بين الأفراد، وأفرادا يقيسون درجة حرارة كل من يدخل إلى الحرم. وقال "سيكون الأمر أكثر من ذلك بكثير، ابقوا منفصلين".

اعتراف على سكايب

وقال القس باتريك مالوي إنه على عكس بعض استطلاعات الرأي التي أظهرت انخفاضاً في الحضور الديني

المسجد، للوقاية من كورونا. ومن المقرر أن تبث القنوات التلفزيونية ومواقع الإنترنت في ماليزيا، تلاوات قرآنية ومواعظ دينية، بمناسبة هذه الليلة. وقال الواعظ الماليزي، نذرامل محمد رازالي، إنه يعترم إحياء ليلة القدر في منزله مع أسرته، عبر تلاوة القرآن الكريم.

عناق وقيل افتراضية

لم تحل إجراءات الحجر الصحي التي فرضها فيروس كورونا، دون تواصل الممارسات الدينية اليهودية، حيث اضطر الكثير من اليهود إلى متابعة احتفالاتهم عبر الإنترنت.

حيث اجتمع العديد من اليهود، بما في ذلك إستر غرينبرغ من جزيرة لونغ آيلاند في نيويورك، مع أسرهم للاحتفال بعيد الفصح على تطبيق "زووم".

وقالت غرينبرغ (73 سنة) في 8 أبريل الماضي "لسوء الحظ، لا يمكننا جميعاً أن نجتمع ببعضنا البعض، وتبادل العناق والقبلات، لكننا نفعل ذلك بشكل

موطن للعديد من الأضرحة الصوفية أو الزوايا، بما في ذلك الزاوية الهندية، والزاوية القرمية، والزاوية الأفغانية، التي يقع الكثير منها داخل أسوار البلدة القديمة.

ليلة القدر في الإنترنت

يحيي المسلمون في ماليزيا، مساء الأحد القادم، ليلة القدر هذا العام في منازلهم بدلاً من المساجد، في إطار الوقاية من فيروس كورونا.

ويحيي المسلمون في العديد من بلدان العالم ليلة القدر في 27 من رمضان من كل عام، إلا أن علماء ماليزيا، أفتوا بجواز إحياء ليلة القدر في السابع عشر من رمضان أيضاً.

وانطلاقاً من ذلك، يحيي مسلمو ماليزيا، مساء الأحد القادم، ليلة القدر التي يسمونها بـ"نزل القرآن"، في حين يستعد مسلمو العالم لإحيائه ليلة 27 من رمضان (19 مايو الجاري). وخلافاً للسنوات الماضية، يحيي مسلمو ماليزيا ليلة القدر هذا العام في منازلهم، بدلاً من

تداعيات جائحة كورونا التي طالت الممارسات الدينية، فرضت انتهاز سلوكيات جديدة غير مألوفة، من قبيل تلاوة القرآن على فيسبوك والاعترافات المسيحية عبر سكايب. فتكيف الممارسات الدينية مع مقتضيات التي فرضتها الجائحة، كان هدفاً أولاً للتقليل من التجمعات الكبيرة التي تسهم في تفشي الفيروس، وثانياً عدم القطع مع الممارسات الدينية والروحانية، ما احتاج بدوره رؤية مرنة للدين وإيلاء الصحة ما تحتاجه من اهتمام.

نيويورك - نجحت الأديان الثلاثة الرئيسية في العالم من المجاعات والأوبئة والحروب. والآن، في ظل الحجر الصحي في هذه المرحلة، يلجأ رجال الدين من اليهود والمسلمين والمسيحيين في نيويورك إلى التكنولوجيا لمساعدة أتباعهم على تحطى أزمة فايروس كورونا.

وقال رجال الدين إن المصلين لجأوا إلى ممارسة شعائرهم الدينية عبر الإنترنت، حيث أن خطر انتشار الفيروس وحالة عدم اليقين بشأن العزلة الذاتية تعمق روحانيتهم وتعزز إيمانهم.

وقال الشيخ أسامة الصالحية، إمام في المركز الإسلامي في مقاطعة باسك في كليفتون بولاية نيو جيرسي "اعتقد من وجهة نظر روحية، أن هذه الأدوات قوية للغاية".

وأضاف في مقابلة إن عمليات الحظر التي أقرتها الحكومة كانت "فرصة لنا للتعرف على أولوياتنا الحقيقية في الحياة واكتساب شعور بالوضوح بشأن ما يهم حقاً: الأسرة والمجتمع والمسجد ودوره".

المصلون لجأوا إلى ممارسة شعائرهم الدينية عبر الإنترنت، حيث أن خطر انتشار الفيروس يعمق روحانيتهم ويعزز إيمانهم

وأكد الصالحية إنه في الوقت الذي أدى فيه حظر التجمعات إلى القضاء على صلاة الجماعة، خاصة خلال شهر رمضان الذي يصومه المسلمون، فإن المركز الإسلامي يتصل عبر الإنترنت بالمصلين لتلقي تعاليم الدين ولقراءة القرآن. لكنه لم يشجع على ممارسة الصلوات عبر الإنترنت، مضيفاً أنه ينبغي على الأسر أن تصلي معاً في المنزل.

المغرب يجمع قيادات عالمية لإبراز أهمية الجانب الديني في مواجهة كورونا

والكرامة الإنسانية وخصوصاً في هذا الظرف العصيب في تاريخ البشرية. أما الممثل السامي لتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة، ميغيل مورانتيوس، فأشاد بالعمل الذي قامت به المملكة المغربية، لتعزيز الخطاب الديني المعتدل والنهوض بالحوار بين الأديان والتعايش السلمي، مركزاً على أن غنى وتنوع المجتمع المغربي دينياً لا يمكن إغفاله بل ينبغي أن يتخذ كنموذج. وتذكر بعض المتدخلين زيارة البابا فرنسيس للمغرب في مارس من العام الماضي، عندما أكد على ضرورة التعاون لإعطاء دفعة جديدة لبناء عالم أكثر اتحاداً وتعزيز حوار يحترم الفراء والطابع المميز لكل شعب ولكل فرد على حدة.

وفي هذا الصدد أبرز الكاردينال ميغيل أنجيل أبوسو غيكسوت، أسقف الكنيسة الكاثوليكية، رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان بالفاتيكان، أن الملك محمد السادس أكد أن القيم الروحية ليست هدفاً في حد ذاتها، بقدر ما تدفعنا إلى القيام بمبادرات ملموسة فهي تحثنا على محبة الآخر، ومد يد العون له، رابطاً ذلك بالوضع الوبائي الحالي بالعالم، والذي يقتضي أكثر من أي وقت مضى المساعدة المتبادلة والتضامن بين الشعوب والأمم.

من جهته، أبرز الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب، أحمد عبادي، الجهود التي يبذلها المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، من أجل تدبير ذكي للأزمة الصحية الناجمة عن جائحة كورونا.

الوباء، بل للتفكير سوياً في العالم الجديد الذي نود أن نتركه للأجيال القادمة. وارتباطاً بهذا المحمد نوه رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، تيجاني محمد باندي، بتقاليد المغرب في مجال الحوار الثقافي والديني، مبرزاً أن القيادة الدينية يضطلعون بدور مهم في زمن الأزمات، حيث يسدون خدمات للفقراء ويمنحون الأمل لليائسين.

وفي مداخلة له خلال هذا اللقاء، نوه آرثور شنابير، الحاخام الرئيسي في كنيس "بارك إيست" في نيويورك، مؤسس ورئيس مؤسسة "ذء الضمير"، بقيادة الملك محمد السادس ودوره في مجال تعزيز قيم الحوار بين الأديان ومختلف الثقافات، والإحترام المتبادل والوحدة

لصالح العام وخصوصاً للفئات الهشة الأكثر تضرراً من نساء وأطفال. وكان الملك محمد السادس قد أكد في الرسالة التي بعث بها إلى المشاركين في الدورة الثانية للمؤتمر الدولي لحوار الثقافات والأديان الذي احتضنته مدينة فاس سنة 2018، أن النظام الجديد للسلم العالمي، هو ما نرجو أن نسهم في بنائه جميعاً، على أساس مبدأ التعايش وقبول التعدد والاختلاف، بما يسمح بالبناء والتطوير وتوطيد الأمن والأزدهار.

وأشار الدبلوماسي المغربي عمر هلال، إلى أن الزعماء الدينيين، يمكنهم المساهمة في انخراط حلقة فاضلة وتسخير قوتهم في الإقناع وعملهم الجماعي ليس فقط لمواجهة العواقب الوخيمة لهذا

لتجاوز هذه الأزمة". ونظراً لهذا المنعطف الخطير الذي تمر به البشرية شدد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، تيجاني محمد باندي، على أنه في ظل التهديد غير المسبوق للوباء وتأثيره المدمر على المجتمعات والدول حول العالم، يضطلع القادة الدينيين والمنظمات الدينية بدور أكبر في إنقاذ الأرواح والتخفيف من انتشار المرض.

وشاهد الأمين العام للزعماء الدينيين "تسخير شبكاتهم وقدراتهم لمساعدة الحكومات على تعزيز تدابير الصحة العامة الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية وضممان مواجاة الأنتسطة ذات الطابع الديني، بما في ذلك إقامة الشعائر والاحتفالات الدينية والجناز، مع هذه التدابير".

وفي هذا الصدد أكد السفير عمر هلال، في كلمته، أن المغرب الذي كان على الدوام منافساً قوياً عن قيم التفاهم والحوار بين الثقافات والأديان، يدعم النداء الخاص الذي وجهه الأمين العام للأمم المتحدة للزعماء الدينيين من جميع الأديان لتوحيد القوى من أجل العمل على إحلال السلام في جميع أرجاء العالم، والتركيز على المعرفة المشتركة للإنسانية من أجل القضاء على جائحة كوفيد - 19. ومن الاقتراحات التي جاءت بها مقاربة الزعماء الذين تدخلوا في الندوة، التأكيد على المجال الروحي الديني كمكمل أساسي للتدخلات الطبية والمالية بمختلف دول العالم والذي يتطلب تحركاً منسقاً تكون سمته ابتكار أفكار تنهل من الجانب الديني الأكثر رحمة وتضامناً

سلطت جائحة كورونا الضوء على الدور المحوري الذي يمكن أن يضطلع به القادة الدينيين في هذه المرحلة التي يمر بها العالم، باعتبار ما يتوفر لهؤلاء القادة من تأثير على أتباعهم. ووعياً بأهمية هذا الدور نظم المغرب الثلاثاء ندوة دولية بحثت "دور القادة الدينيين في التصدي لجائحة كورونا".

محمد ماموني العلوي

طلعت الأزمة التي فرضها فايروس كورونا على اهتمام قيادات وشعوب العالم خصوصاً وأنها أثرت على جميع مناحي الحياة الإنسانية والتي تقتضي تضامناً دولياً على كل المستويات السياسية والاقتصادية والروحية.

ورغم بعض المبادرات المعهودة إلا أن الاستجابات الحالية على الصعد الدولية والإقليمية ما زالت محتشمة ومتريدة عن التدخل في تقديم الحلول الفعالة لمعالجة هذه الأزمة، والتي ستكون لها الكلمة في تشكيل نظام عالمي جديد.

ولهذا ففاعل المغرب بدعوة من العاهل المغربي الملك محمد السادس للعالم متضامناً قائم على مبادئ التعايش وتقبل الآخر والتعددية. وبرز هذا الحرص المغربي بتنظيم ندوة افتراضية بمواصفات عالمية الثلاثاء 12 مايو، في الأمم المتحدة حول "دور القادة الدينيين في التصدي لجائحة كورونا"، ويكرس تنظيم هذه الندوة والمشاركة النوعية التي تميزت بها، دور المغرب، كفاعل دولي وإقليمي أساسي في تعزيز الحوار بين الأديان وترسيخ قيم السلام والتسامح والإحترام المتبادل.



المرحلة تقتضي توحيد القادة الدينيين على هدف إنساني جامع